الحقايق الاربعة فلا بد من طلب امام فان لم تجد فاخل
بيتا من جميع الاشياء واتخذه خلوة واكثر ذكر الله لا غير
والتفرغ من هم من المطعم والمشرب يا مستعد اذك قبل ذلك
واجعل مستندك هذه الادلة المبسوطة فانه لا بد
من زوال الظل اقربه في سبعة ايام وابعده في اربعين يوما
اما الصرف فيه انضغاط النفس بين عالم الملكوت والشهادة
وهو باب الاحوال فاحمل عليها قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب
فانه ينقطع صريره ان شاء الله الباب الاول من السابع عشر
وهو الثامن عشر من ابواب الكتاب في معرفة افاضة العقل
نور اليقين على ساحة القلب تقدم مثالا للتقريب فيما نذكره
وذلك ان الشمس اذا قابلت الجسم الصقيل فانه ينبعث من
ذلك الجسم نور يضيء به موضع لا تقابله الشمس بانعكاس
الشعاع كضوء القمر الذي هو انعكاس ضوء الشمس فمن اراد
ان يرى الشمس فليجعل عينه في الموضع الذي يضرب فيه
النور المنعكس وينظر في الجسم الصقيل فانه يكشف الشمس
ويجيء من هذا الترتيب شكل مثلث الركن واحد الشمس
والركن الثاني الجسم الصقيل والركن الثالث موضع الشعاع
المنعكس واعلم بهذا ضربة لك المثال ان النفس
الحيوانية يفيض عنها نور من جانب التجويف الذي فيه
الروح

الروح الكثير من القلب فلينظر الى اقصى اماكن الجسد ثم ينعكس
ذلك النور مثل حركة العقل فيرقا حتى يتصل بالدماغ فتصل
بالعقل اتصال سريان يكون له تاثيرا استفاضته على
عين البصيرة كالشمس للبصر هو الخاطب بقوله ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب فلا معنى للحس هاهنا فينعكس الشعاع من عين
البصيرة على ساحة القلب كانعكاس الشعاع من العين على
المبصرات فينظر الى عجايب الملكوت ويتصل الانوار وتشفع
عند ذلك العين الثانية في القلب وهي عين اليقين وهي
الناظرة الى نور اليقين فان لله تعالى نورين نورا يهدي
به ونورا يهدى اليه وله في القلب عينان عين بصيرة وهو علم
اليقين والعين الاخرى عين اليقين فعين البصيرة تنظر بالنور
الذي يهدى به وعين اليقين تنظر بالنور الذي يهدى اليه قال
الله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء وهو عين اليقين وقال
في النور الاضر يجعل لكم نورا تمشون به فاذا اتصل النور
الذي يهدى اليه عاين الانسان ملكوت السموات والارض
ولاحظ سر القدر كيف يتحكم في الخلايق وهو قوله تعالى
نور على نور الباب الثاني من السابع عشر من ابواب الكتاب
في الحجب المانعة من ادراك عين القلب الملكوت قد منا
ان الانوار ثلاثة نور الجبوة ونور العقل ونور اليقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)